

حديث عاشق

كلما هب الصبا عند السحر
او بدا عند المساء نور القمر
تحزن النفس ويعروها الكدر
واناجي النفس حيناً بانفراد
ايه يا نفس اكتمي حزن الفؤاد
فانثنت تختال امواج الاثير
ناشراً اذياله فوق الغدير
ويقاسي همه القلب الكسير
ذاكراً وحدة عيشي في الانام
فالذي يأتي سيمضي بسلام

تفرح الاطيار بالطقس الجميل
تفرح الازهار بالنور الجزيل
فبماذا يفرح القلب العليل
وبماذا يفرح القلب الكسير
ويل حزن قد توارى في الضمير
حين ينقض على البرد الربيع
حينما يرنو من الجو البديع
وهو في سجن الشقا ملقى صريع
والشجا في دمه مكتمن
سوف لا ينفيه إلا الكفن

كم هزيع مرّ في الليل العميق
شجني المكتوم والدمع الطليق
ارقب الليل عسى الليل يفيق
ونسيم الليل حولي يشتكى
انه بين الملا لم يدرك
سهرته العين والناس نيام
سامراني فيه ما دون الانام
فاناجي منه اشباح الظلام
علة مجهولة في قلبه
انني في قربه من حزيه

انني قضيت عمري كخيال
ابتغي نوراً مضيئاً في الليال
ضل ما بين بقايا الدمن
عله في العيش ان يسعفني

بعد جدّ ومسير وكلال
 وإذا بالحب قد شقّ الظلام
 مرجعاً للنفس أمالاً جسام
 كدت أن أيس أو أن انتهي
 محبباً في القلب ما كان اندثر
 تتللاً في دجاها كالقمر

اه لولا الحب ما استطعت الثبات
 اه لولا الحب اعدمت الحياة
 اه لولاه لكان القلب مات
 هو احياني واعطاني الالاسى
 فلذا اقضي صباحي والمسا
 في حياة سمموها بالبشر
 ولقالوا ذا جبان فانتحر
 حينما ابصر احوال العبر
 سمة احملها بين الضلوع
 بين حزن وهيام ودموع

فاسعديني يا دموعي النازلات
 وتقطع يا انيني زفرات
 واحمليني يا جراحي بثبات
 واصبري يا نفس ان قلبي انفطر
 واذا هبّ الصبا عند السحر
 انت قد انسيتني خمر العنب
 انت قد عوضت الات الطرب
 ان الام الهوى شرع وجب
 واقبلي بالحزن من حكم الغرام
 فاطربي من وحدتي بين الانام

(أليف)